

**STUDY ON *Pediculus humanus capitis* De Geer 1767
among some primary schools pupils in Diyala Province
دراسة عن قمل الرأس *Pediculus humanus capitis* De Geer 1767
لتلامذه بعض المدارس في محافظة ديالى**

وشاح منير صالح*

* جامعة بغداد / كلية التربية (أبن الهيثم) / قسم علوم الحياة

المستخلص:-

لمعرفة مدى انتشار قمل الرأس بين تلامذة بعض المدارس الابتدائية في مركز محافظة ديالى (بعقوبة، بهرز، بلدروز)، للفترة من تشرين الثاني 2007 إلى كانون الثاني 2008 تم إعداد استمارة تضمنت المعلومات الآتية: العمر والجنس والمستوى التعليمي للأُم والمستوى المعيشي للأسرة وعدد الأفراد. أظهرت الدراسة إصابة 72 تلميذ من مجموع التلاميذ قيد الدراسة 300 تلميذ وسجلت اعلى نسبة للإصابة 40.9% بين التلاميذ بعمر 6-7 سنة، أظهرت الإناث نسبة إصابة أعلى من الذكور بلغت 30% و17.1% على التوالي، أتضح أن المستوى العلمي للأُم له تأثير على نسبة الإصابة حيث لم تظهر أية إصابة بين التلاميذ من أمهات حملة الشهادة الجامعية. بلغت نسبة الإصابة 73.9% لتلاميذ من ذوي المستوى المعيشي الضعيف. وقد سجلت أعلى نسبة للإصابة 28.9% بين تلاميذ من أسرة عدد أفرادها يزيد على 7 فرد.

ABSTRACT

To investigate the spread of head lice (*Pediculis hnmanus capitis*) among some primary schools pupils in Diyala province, 300 pupils of three primary schools (Baquba, Buhrz, Baladroz) were Monthly studied from nov. 2007- Jan. 2008.

Information form included the following were prepared:

Age, sex, the educational level of mother, the living level and number of individuals. (Population size).

The study appeared that 72 pupils were infected a mong the whole studie individuals, Highest rate of infection (40.9%) recorded among the pupils with 6- 7 years old, The females infections rate was higher than the rate of males of was higher that of males infections, as it was 30 % and 17.1% respectively. The educational level of mother has large effect on rate of infection as no infection was appeared among pupils with postgraduate mother (0%).

while The rate of infection reached 73.9% for poor pupils among the population highest rate of infection lived in high population individuals as the rate of infection was recorded 28.9% among the pupils. Livings in families with more than 7 individuals.

المقدمة:-

يعد القمل من الطفيليات الخارجية Ectoparasite واسعة الانتشار التي تعيش بصورة دائمية مع مضيفها وتحدث تأثيرات مرضية عديدة (1) إذ أظهرت الكثير من الدراسات الخاصة في إصابات قمل الرأس أن الإصابة به تؤدي إلى حكة شديدة واحمرار منطقة الإصابة، وقد تصاحبها التهابات بكتيرية ثانوية. وتظهر بقع حمراء خلف الرأس وفي منطقة الرقبة وهي أكثر شيوعاً عند الأطفال (2,3)

هناك بعض الدراسات حول ما يتعرض له تلامذة المدارس من الإصابات بقمل الرأس في بعض محافظات القطر منها دراسة (4) في البصرة، والذي أكد فيها على العمر وطول الشعر في الإصابة، كما قام (5) في قضاء الهاشمية في محافظة بابل بدراسة تناولت الإصابة بقمل الرأس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية وتناولت الدراسة العلاقة بين الإصابة وكل من العمر وحجم الأسرة والتحصيل الدراسي للإباء وطول ونسبة الشعر كما أجرى (6) بحث عن انتشار الإصابة بقمل الرأس لدى تلامذة سبعة مدارس ابتدائية في قضاء المحاويل وأظهرت الدراسة علاقة طردية بين شدة الإصابة وعدد أفراد الأسرة وطول الشعر وعلاقة عكسية مع عمر التلاميذ كما بينت الدراسة انخفاض مستوى الهيموغلوبين للتلاميذ المصابين. أجريت دراسة عن قمل الرأس في مركز قضاء الخالص (7) وكانت نسبة الإصابة على وجه العموم 18.7% بين التلاميذ وبالأخص ذوي الدخل المحدود وأعلى عمر كان للمصابين هو 6 سنوات.

أن الهدف الأساسي لأي مجتمع هو إيصال الأطفال إلى سن البلوغ وهم يتمتعون بصحة جيدة وسعادة كونها تؤمن استمرار الجنس البشري وتطوره هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فمن البديهي للمدارس دوراً مهماً في الرقي بصحة المجتمع كما أن بيئة المدرسة وحتى تصميمها بإمكانه أن يكون مصدر هاماً للأمراض مما يسبب في نشأة أطفال غير أصحاء وينجم عنهم مجتمعاً مريضاً⁽⁸⁾.

أجريت الدراسة الحالية بهدف التحري عن مدى انتشار قمل الرأس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في بعض مناطق ديالى ومنها مركز قضاء بعقوبة عن طريق الفحص المباشر للتلاميذ.

المواد وطرائق العمل:-

تم اختيار ثلاث مدارس ابتدائية عشوائياً في كل من بعقوبة، بهرز، بلدروز التابعة لمحافظة ديالى للكشف عن قمل الرأس أو بيوضه (الصواب) *Pediculus humanus capitis* (nits)

شكل (1) أشتملت الدراسة فحص 300 تلميذ شهرياً وخلال المدة من تشرين الثاني 2007 لغاية كانون الثاني 2008، تم التحري عن وجود القمل وأطواره (بيوض، وحوريات) في رؤوس التلامذة عن طريق الفحص المباشر للشعر وكذلك عن طريق تمشيط الرأس ووضع قطعة من القماش السادة تحته واستخدام المكبرة اليدوية ووجهت للبعوض اسئلة منها العمر، المستوى العلمي للام، عدد أفراد الأسرة، الحالة المعيشية للأب، منطقة السكن، والمنظفات المستخدمة.

أجري الفحص بوجود عدد من المعلمات المتطلعات لهذه الحالات المرضية ولديهن الخبرة في هذا المجال. تم تصنيف الحشرة باعتماد المفتاح التصنيفي⁽⁹⁾ وبمعاونة المختصين في متحف التاريخ الطبيعي لجامعة بغداد:

1. الحشرة عديمة الأجنحة وتنتطفل خارجياً على اللبائن.
2. أجزاء الفم ثاقبة ماصة.
3. حلقات الصدر الثلاثة ملتحمة.
4. الفتحات التنفسية تقع على السطح الظهري للجسم.
5. الأرجل مكيفة للتعلق.
6. الرسغ مكون من قطعة واحدة تحمل مخالب ومقوفة للدخل.

النتائج والمناقشة:-

بعد الكشف على العينات المدروسة والبالغة 300 تلميذ موزعة على المناطق المدروسة. بعقوبة وبلدروز وبهرز بواقع 100 تلميذ لكل منها تبين أن 72 تلميذ من بين العينات المفحوصة الكلية كان مصاباً بقمل الرأس أي بنسبة 24%. وكان عدد المصابين 6, 24, 42 على التوالي في كل من بعقوبة وبهرز وبلدروز، أي أن أقل نسبة للإصابة كانت في مركز المحافظة وقد سجلت مثل هذه النتيجة في دراسات سابقة وقد يعود إلى التوعية الاجتماعية والصحية والمستوى المعيشي لمركز المحافظة عنه في الاقضية والنواحي جدول (1).

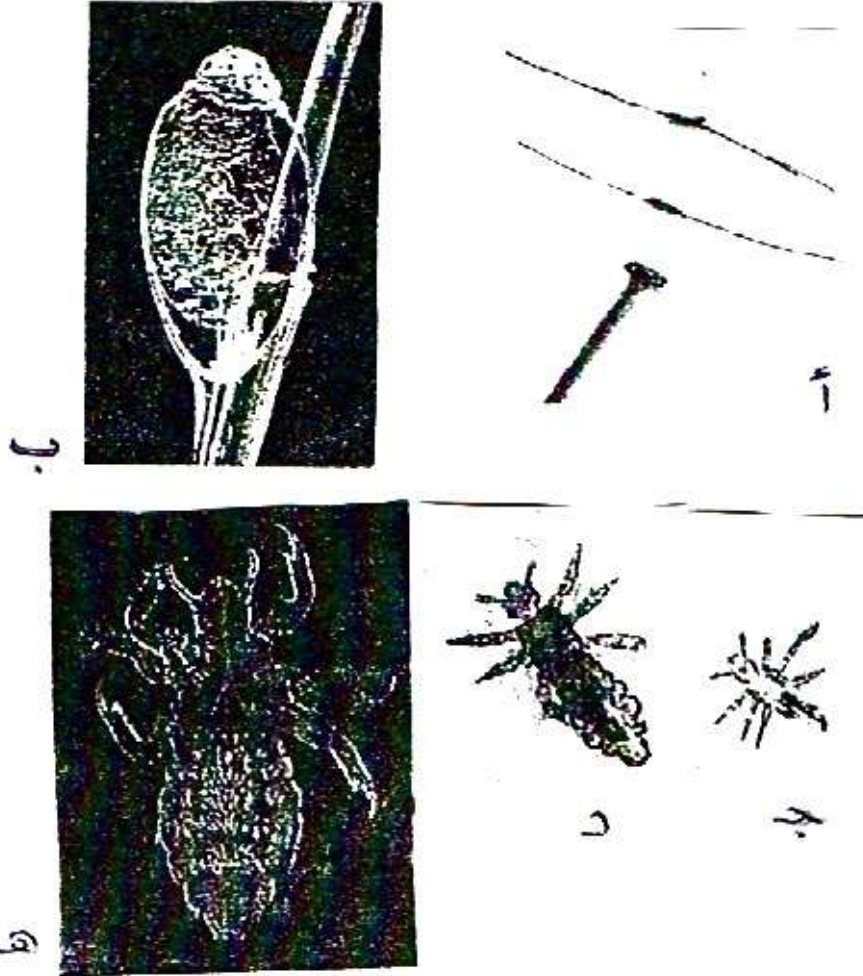
من ملاحظة الجدول (2) نجد إن أعلى نسبة للإصابة بقمل الرأس 40.9 % في الفئة العمرية بين 6 - 7 سنوات مقارنة بالفئات العمرية الأخرى التي كانت نسبة الإصابة بها أقل، كما في الفئة العمرية (8 - 9) هي (22.5%) والفئة العمرية (10 - 11) هي (13.9%) والفئة العمرية (12 - 13) هي (13.3%). مما يعني أنه كلما زاد العمر الزمني للطفل تقل نسبة الإصابة وذلك لزيادة وعي الطفل وقدرته على الاهتمام بنظافته الشخصية بصورة أكبر نتيجة لزيادة قابلية الاعتماد على النفس في الشؤون الخاصة.

لاختلاف الجنس أيضاً تأثير في نسبة الإصابة بهذه الطفيليات حيث وجد أن نسبة الإصابة لدى الإناث والبالغة 30% أعلى من نسبة الإصابة لدى الذكور والبالغة 17.1% وذلك كما مبين في الجدول (3) ويعود هذا إلى الشعر الطويل الذي تمتلكه الإناث مقارنة بالشعر القصير للذكور مما يعطي فرصة أكبر للاختباء ووضع البيض نتيجة صعوبة الاهتمام بالشعر الطويل إذ يتطلب عناية أكثر وهذه النتيجة تتفق مع ما جاء به⁽¹⁰⁾ ولو لاحظنا الجدول (4) الذي يبين علاقة الإصابة بقمل الرأس والتحصيل الدراسي للام وتلامذة بعض المدارس نجد ان هناك علاقة عكسية بينهما حيث أنه كلما كانت ثقافة الإلام عالية كانت الإصابة أقل حيث أن نسبة الإصابة في الدراسة الحالية لدى الأطفال من أمهات تحصيلهم الدراسي أميين بلغت 59.4% أما أطفال الأمهات الحاصلين على شهادة جامعية بلغت نسبة الإصابة 0%.

وأن للمستوى الاقتصادي والمعيشي أيضاً تأثير على الإصابة بقمل الرأس ونسبتها، الجدول (5) يوضح هذا التأثير إذ كانت نسبة الإصابة لدى التلامذة الذين يعيشون في مستوى اقتصادي ضعيف نسبة الإصابة لديهم بلغت 73.9% وهي عالية جداً مقارنة بالذين يعيشون في مستوى اقتصادي جيد جداً والذي بلغت نسبة الإصابة عندهم 0% وما بين تلك المستويات أي للمستوى المتوسط

كانت 25% والجيد 8.9% تعتبر أقل من المستوى الضعيف وهذا يدل على أن العناية الجيدة لهذه العوائل الأثر الكبير بعدم إصابة أولادهم بالمرض وهذا الدليل على أن هذه الطفيليات تنتشر وتتكاثر في البيئات الفقيرة وهذا ما يتفق مع ما ورد في (11). كذلك لعدد أفراد الأسرة الأثر البالغ في نسبة الإصابة بهذه الطفيليات كما مبين في الجدول رقم (6) أي أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة 7 فما فوق في الدار الواحدة نلاحظ أن نسبة الإصابة هي 28.9% وقل نسبة للإصابة بين أسر كان عدد أفرادها 2-4 كانت 8.3% وهذا يعكس حقيقة أن نسبة الإصابة تزداد في الأماكن المزدحمة وتنتقل هذه الطفيليات من شخص لآخر بصورة مباشرة لاستعمالهم الأدوات بصورة مشتركة كالمناشف والأغطية والملابس والأمشاط وأماكن النوم وهذا ما يتفق مع جاء به (12).

دورة حياة الحشرة



شكل (1)

قمل الرأس *Pediculus humanus capitis*

(أ) مقارنة حجم البيوض مع رأس الدنوبوس (ب) البيضة تحت المجهر الضوئي مراحل تطور القمل: (ج و د) الحورية (هـ) البالغة (عن جمعية القمل الدولية NPA)

جدول (1): والنسبة المئوية للمصابين بقمل الرأس في مناطق مختلفة من محافظة ديالى.

المصابين		العدد المفحوص	المنطقة
%	العدد		
06	6	100	قضاء بعقوبة
42	42	100	قضاء بلدروز
24	24	100	ناحية بهرز
24	72	300	المجموع
			قيمة X^2 المحسوبة 65.98
			قيمة X^2 الجدولية (0.05)

جدول (2): علاقة الإصابة بقمل الرأس بأعمار تلامذة بعض المدارس الابتدائية في محافظة ديالى.

المصابون		العدد المفحوص	العمر (سنة)
%	العدد		
40.9	36	88	7- 6
22.5	18	80	9- 8
13.9	10	72	11- 10
13.3	08	60	13- 12
24	72	300	المجموع
			قيمة X^2 المحسوبة 40.32
			قيمة X^2 الجدولية (0.05)

جدول (3): علاقة الإصابة بقمل الرأس بالجنس لتلامذة بعض المدارس الابتدائية في محافظة ديالى.

المصابون		العدد	الجنس
%	العدد		
17.1	24	140	ذكور
30	48	160	إناث
24	72	300	

جدول (4): علاقة الإصابة بقمل الرأس بالتحصيل الدراسي لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في محافظة ديالى.

المصابون		العدد المفحوص	التحصيل الدراسي للأُم
%	العدد		
59.4	38	64	أُمي
34.2	26	76	ابتدائي
13.6	06	44	متوسطة
2.5	02	80	إعدادية
00	00	36	جامعية
24	72	300	المجموع
			قيمة المحسوبة X^2 2.32

جدول(5): علاقة الإصابة بقمل الرأس المستوى المعيشي.

المصابون		العدد المفحوص	المستوى المعيشي
%	العدد		
00	00	44	جيد جداً
8.9	08	90	جيد
25	30	120	متوسط
73.9	34	46	ضعيف
24	72	300	المجموع القيمة المحسوبة 26.36

جدول (6) علاقة الإصابة بقمل الرأس بقمل الرأس بعدد أفراد الأسرة لتلامذة نفس المدارس في محافظة ديالى.

المصابون		العدد المفحوص	عدد أفراد الأسرة
%	العدد		
8.3	2	24	2 – 4
18.8	18	96	5 – 6
28.9	52	180	7 فأكثر
24	72	300	المجموع المحسوبة X^2 24

التوصيات:

- من خلال الدراسات الحالية وبغيت النهوض بالواقع الصحي للتلاميذ يمكن اقتراح عدد من التوصيات.
1. التحري الدوري عن قمل الرأس وأجراء الفحوصات الروتينية لكل تلاميذ المدارس لإعطاء العلاج اللازم لاجتثاث تلك الطفيليات من التلاميذ المصابين ومتابعة الموضوع مع أسر هؤلاء التلاميذ.
 2. توجه عناية أكبر نحو نظافة المدارس بكافة مرافقها وخاصة الساحات والممرات.
 3. التشديد على إجراء المراقبة اليومية للأظافر وشعر التلاميذ أثناء فترة الاصطفاف اليومي.
 4. التأكيد على النظافة الشخصية لكل تلميذ.
 5. نشر الوعي الصحي بصورة مستمرة بين التلاميذ واطلاعهم على خطورة هذه الأمراض وكيفية الإصابة بها.

المصادر References

- (1) الحديثي، إسماعيل عبد الوهاب عواد و عبد الحسين حبش (2000). علم الطفيليات، جامعة بغداد البصرة.
- (2) Elgart, M. (1990), Pediculosis dermatology Clinic. 8 (20): 219- 220.
- (3) Andrew, D. and Arnold, D. (1982). Andrews disease of the skin clinical dermatology 7th edition, Sanders Company 20, 554P.
- (4) AlAffas, N. H, (1993). The incidence of the head louse among pupils of two schools in Basrah city, J. conm, Med. (1). 37- 44.
- (5) الخفاجي، علي جميل عبود (1999)، أنتشار الطفيليات المعوية وقمل الرأس لدى تلاميذ بعض المدارس الابتدائية في قضاء الهاشمية، محافظة بابل، رسالة ماجستير كلية العلوم/ جامعة بابل، 118 صفحة.
- (6) المعموري، احمد خضير (2000). وبائية الطفيليات المعوية وقمل الرأس لدى تلاميذ بعض الابتدائية في قضاء المحاويل، محافظة بابل. رسالة ماجستير، كلية العلوم جامعة بابل: 22 صفحة.
- (7) البياتي، نغم ياسين (2000). الاصابات بالطفيليات المعوية وقمل الرأس لدى تلامذة بعض المدارس الابتدائية في مركز قضاء الخالص، محافظة ديالى، رسالة ماجستير/ كلية التربية (ابن الهيثم)/ جامعة بغداد 91 صفحة.
- (8) Wind blad, U. Dudley, E. (1997) Primary School Physiscal environment and health. WHOGlobal\schoolhealthinitiative-Geneva, Unpublished docnment. WHO \Eos\ 97,(5): 83P.
- (9) Kenneth, G. V. Smith. (1973). Insects and other Arthropods of Medical Importance {British museum (Natural history) London}
- (10) Bethels, S. (1985). Lectures nots on dermatology Black well, scientific public cation , :158-160.
- (11) Aydermir, E. (1993) Pediculosis in Istanbul. J. Derm, 32 (1): 30P.
- (12) Bashi, M.N.P. (1995) Epidemiological study of pediculosis in Baghdad city, Deploma Thesis, College of Medicine Baghdad univ: 220P.

